الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية العلوم السياسية- نظام التعليم المفتوح

برنامج الدراسات الدولية والدبلوماسية

عميد كلية العلوم السياسية
الدكتور مؤيد ناظم الحسن

امتحانات الدورة الفصلية الأولى للعام الدراسي 2024- 2025

سلم تصحيح أسئلة امتحان مقرر العلاقات العربية الأوروبية الأمريكية- السنة الرابعة

السؤال الأول:

أ. **عدد محددات السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط. (5 درجات.. درجة لكل محدد)**

أمن "إسرائيل"- الموقع الجيوستراتيجي- المحافظة على إمدادات وأسعار نفط مستقرة- مكافحة القوى الإقليمية المناوئة للمصالح الأمريكية- مواجهة انتشار أسلحة الدمار الشامل.

ب. **ما هي الخطوات التي اتبعها الاتحاد الأوروبي للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ (10 خطوات مما يلي لكل منها درجتان)**

- كان تشديد الرقابة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي أحد العناصر الرئيسية في كافة خطط الاتحاد الأوروبي المعلن عنها.
- تشديد إجراءات الدخول على حدود كل دولة أوروبية لمنع تسلل اللاجئين، مثل إقامة الحواجز والأسوار بطول الحدود.
- التعاون مع دول جنوب المتوسط التي تعتبر مصدراً أو ممراً للمهاجرين لتشديد الرقابة على حدودها ومنع تدفق موجات الهجرة.
- توطين بعض اللاجئين.
- توطين مؤقت للاجئين في بعض الدول الأوروبية.
- تعزيز وكالة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الحدود (فرونتيكس) لضمان تسجيل الأشخاص الذين يحاولون العبور.
- تمويل البرامج الداعمة للاجئين السوريين، والمجتمعات المضيفة لهم.
- إنشاء مرفق اللاجئين في تركيا لدعم اللاجئين السوريين في البلاد.
- قام الاتحاد بتدريب خفر السواحل الليبي لضمان وضع حل دائم لمشكلة اللاجئين عبر البحر المتوسط.
- دعَم الاتحاد المنظمات الإقليمية، والتعاون المتعدد الأطراف في مجالات مثل "أمن الحدود".
- وافقت دول الاتحاد الأوروبي على "تعديل" العملية البحرية "صوفيا"، لمحاربة ظاهرة تهريب البشر ما بين شواطئ شمال أفريقيا
- ينشط برنامجان إقليميان للتنمية والحماية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدعم البلدان الشريكة في إدارة تدفقات اللاجئين.

السؤال الثاني:

- **مظاهر التعاون والتنسيق:** إن وعي أوروبا بالمخاطر الأمنية والاستراتيجية المُحدِقة بها قد فرض عليها ضرورة تعزيز علاقتها مع حليفها الأمريكي الرئيسي على الساحة الدولية، بما في ذلك داخل حلف شمال الأطلسي، وذلك من خلال: **(14 درجة.. درجتان لكل فكرة)**
  - نشر قوات الردّ السريع التابعة للحلف، لأول مرة في تاريخه، في عدد من بلدان الحلف، تحسباً لأي اعتداء روسي عليها.
  - فرض كلاً من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية عقوباتٍ مشتركة غير مسبوقة على روسيا.
  - تجميد أرصدة البنك المركزي الروسي وحظر التعامل معه، وإبعاد بعض البنوك الروسية عن نظام "سويفت" الدولي للتحويلات المالية.

- حظر بيع الطائرات ومعداتها، وكذا تصدير العناصر ذات الاستخدام المزدوج مثل المواد الكيميائية أو الليزر إلى روسيا.
- قرَّرت واشنطن حظر النفط والغاز الروسي، فيما تعهَّد الاتحاد الأوروبي بإنهاء اعتماده على واردات الغاز والنفط الروسيين.
- أعلن الاتحاد حظر الاستثمارات الأوروبية في قطاع الطاقة الروسي وصادرات السلع الكمالية وواردات منتجات الصلب.
- تمَّ تجميد مشروع "السيل الشمالي 2 الخاص بألمانيا.

- **مظاهر الخلاف:** مع استمرار العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، تعالت الأصوات داخل الدول الأوروبية التي ترى أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المستفيد الأول من تلك الحرب في الوقت الذي تضطرب فيه اقتصادات الدول الأوروبية على نحو قد يدفعها لمراجعة مواقفها بشأن أسعار الطاقة الأمريكية، والدعم الذي تقدمه إلى أوكرانيا، وسُبل حماية اقتصاداتها الوطنية. **(درجتان)**.

تتعدد القضايا الخلافية في العلاقات الأمريكية– الأوروبية في إطار الحرب الروسية– الأوكرانية، ومنها:

أ. **اتهامات بتورط بريطاني في تفجير خطي السيل الشمالي:** يؤثر اتهام روسيا لبريطانيا بالتورط في تفجير خطي السيل الشمالي 1 و2 (ذَوَي الأهمية الحيوية لألمانيا) سلباً في العلاقات الأمريكية– الأوروبية؛ حيث يُمكن أن يؤجج تورط بريطانيا المحتمل في التفجير الخلاف البريطاني– الألماني، فيؤثر بالتبعية على تماسك التحالف الأوروبي– الأمريكي. **(4 درجات)**

ب. **خلافات أمريكية– أوروبية حول تطورات الحرب الأوكرانية:** تتعدد التصريحات الأوروبية الرسمية التي ترى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن يرغب في إطالة أمد الحرب الروسية– الأوكرانية على نحو يُعظِّم مكاسبه، والتي يتمثل أبرزها في أرباح الشركات العسكرية الأمريكية. إضافة إلى تزايُد الأرباح الأمريكية من مبيعات الغاز الأمريكي إلى أوروبا. **(5 درجات)**

السؤال الثالث:

موقف "ترامب" وسياساته تجاه الاتحاد الأوروبي خلال فترة رئاسته الأولى (2017– 2021): تجلى من خلال ما يلي:

1. وجه ترامب خلال حملته الانتخابية انتقادات للمؤسسات الأوروبية، ولم يكف من انتقاداته للاتحاد الأوروبي بل سعت إدارة ترامب بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى دعم الانقسام الأوروبي، فلقد أيَّد ترامب بقوة استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد في عام 2016. إضافة إلى ذلك دعمت الإدارة الأمريكية بعض التوجهات والقوى والأحزاب اليمينية، مما أثار حفيظة الأوروبيين، وأجج من توتر العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي بشكل غير مسبوق. **(4 درجات)**
2. تعامل ترامب مع الاتحاد الأوروبي بمنطق المساومة في الاتفاقيات التجارية، وسعت إدارة ترامب جاهدةً إلى مضايقة الاتحاد في إطار ما تبنَّته من إجراءات تجارية حمائية متشددة، بالنظر إلى العجز الهائل الذي شهده الميزان التجاري الأمريكي مع أوروبا. **(4 درجات)**
3. لم يعتبر ترامب بأن الاتحاد الأوروبي شريكاً لبلاده، وسعى إلى التعامل مع الدول الأوروبية كل على حدة وليس كمنظمة إقليمية واحدة، وهو ما يعزى إلى أن ترامب مقتنع بأن تكتل الأوروبيين داخل اتحادهم سيجعلهم أكثر قوة في مفاوضاتهم التجارية والاقتصادية، عكس ما سيكون عليه الحال لو جرى التفاوض مع كل دولة لوحدها. من جهة ثانية، فإن سوء علاقة ترامب بالاتحاد الأوروبي لم يتكرر بالدرجة ذاتها مع أعضائه، ففي الوقت التي رفعت واشنطن وبرلين سقف انتقاداتهما لبعضهما البعض، خرج ترامب ليصرّح أن فرنسا هي الحليف الأعظم للولايات المتحدة الأمريكية. **(4 درجات)**

4. يُعتبر ترامب أول رئيس أمريكي يصف حلفائه الأوروبيين بأنهم عدو اقتصادي، لتكون إدارته هي الأولى التي تنظر إلى الاتحاد كـ "عدو"، أو على أقل تقدير كـ "خصم"، منذ نشوء علاقة التحالف بين ضفتَي الأطلسي منذ الحرب العالمية الثانية. **(4 درجات)**

5. لم يستطع الاتحاد الأوروبي أن يفرض نفسه كمحاور قوي أمام الولايات المتحدة، والسبب هنا لا يعود فقط لخطط ترامب، بل كذلك لعدم وجود رغبة قوية لدى القادة الأوربيين بالدفاع عن مصالح منظمتهم الإقليمية بالشكل الذي يدافعون به عن مصالح بلدانهم، وهو "ما استغله ترامب الذي سعى إلى خلق فتنة داخل الاتحاد بتقويض حتى العلاقات التجارية بين أعضائه، كمحاولته دفع دول أوروبية إلى التوجه إلى السوق الأمريكي لشراء الأسلحة بدل أسواق دول أوروبية. **(4 درجات)**

وكيف تعامل الاتحاد الأوروبي مع هذه السياسات؟، وذلك من خلال:

أ. الآلية الدفاعية الأوروبية. **(درجة)**

ب. أعلن الاتحاد الأوروبي والصين التوصُّل إلى اتفاقية استثمار "تاريخية" في كثيرٍ من المجالات. **(درجتان)**

ت. إصرار ألمانيا على إنشاء خط "السيل الشمالي 2" لاستيراد الغاز الروسي؛ لتأمين احتياجاتها من الطاقة. **(درجتان)**

السؤال الرابع: تحدث عن "تصاعد اليمين المتطرف" بوصفها أحد التحديات السياسية التي تواجه الاتحاد الأوروبي:

تعد الأحزاب اليمينية المتطرفة إحدى الظواهر السياسية التي نشطت أعمالها في القارة الأوروبية خلال العقدين السابقين، لاسيما بعد عام 2014، حيث شهدت القارة حالة من الصعود المتنامي لوزن هذه الأحزاب **(درجتان)** في ظل مجموعة من العوامل:

- تأثيرات الهجرة غير الشرعية، فأصبحت هذه الأحزاب طرفاً ثابتاً في المعادلات الانتخابية ولها ثقل شعبي متميز وفاعلاً سياسياً يتزايد تأثيره في الرأي العام الأوروبي. **(3 درجات)**
- على الجانب الاقتصادي، تبرز الأزمة المالية العالمية لعام 2008 والتي أدت إلى انتشار البطالة والركود الاقتصادي، إذ بدأ الأوروبيون ينظرون إلى المهاجرين كمزاحمين لهم في وظائفهم. كذلك تبرز سرعة الاندماج الأوروبي الذي أدى إلى زيادة المخاوف من أن هذا الاندماج سيأتي على حساب الخصوصية الوطنية والمحلية. **(7 درجات)**
- على الجانب السياسي، فهناك فرضية تؤكد أن العالم الغربي يشهد أزمة سياسية على المستوى الفكري، تتمثل في تراجع قوى اليمين واليسار التقليدية، وفساد الطبقة السياسية، وغياب الشخصيات القيادية، ما فتح المجال أمام قوى اليمين المتطرف لإعادة طرح نفسها بديلاً فعالاً في هذا السياق. **(5 درجات)**
- على الجانب الأمني، فإن تصاعد وتيرة الإرهاب كان بمثابة محفز لأحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، إذ وجدت فيها ملجأ ومتنفساً لتقديم نفسها من جديد، ما زاد شعبيتها. **(درجتان)**

تنتشر هذه الأحزاب في معظم دول أوروبا، مع وجود بعض الاختلافات في أولوياتها، وتشترك في عدة خصائص يأتي في مقدمتها: رفض فكرة الاندماج الأوروبي، والإيمان بالقومية والرغبة في الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهي تؤمن بعدم جدوى التكامل الأوروبي فهي ترى فيه كياناً غير متجانس يساهم في تقويض فكرة القومية وسيادة الدولة الوطنية، وهذا ما يتعارض مع مبادئها. كما تشترك بمعاداة الهجرة والمهاجرين من خارج أوروبا، واعتبارهم خطراً على الهوية الأوروبية. **(6 درجات)**

السؤال الخامس: تتمثل أبرز أوجه القصور الأربعة في الوثيقة بمايلي:

1. **نقص الإرادة السياسية:** لايزال الاتحاد الأوروبي غير قادر على منافسة القوى العظمى في ظل نظامه الداخلي الحالي وتصوره للسياسة الخارجية، وإنه نظام يشمل دول الاتحاد والتي لازالت تتخذ قراراتها بشأن سياستها الخارجية بالإجماع. بناء على ذلك، يتمثل التحدي الأبرز لهذه الاستراتيجية في ضرورة إنشاء الإرادة السياسية اللازمة للعمل المشترك. **(5 درجات)**
2. **عدم تحديد الأولويات والطموح:** لقد عرقلت قضيتان مترابطتان من أداء البوصلة الاستراتيجية لوظيفتها الحيوية، وهي توفير التوجيه الإستراتيجي للسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي على المستويين الداخلي والخارجي.

القضية الأولى: لم يتم تحديد أولويات السياسة الأمنية بوضوح في الوثيقة.

القضية الثانية: تتجاهل الوثيقة مسألة مستوى الطموح للعمليات العسكرية المحتملة، إذ لا تعطي البوصلة الاستراتيجية أية إجابات واضحة عما إذا كان سيتم نشرهم في عملية إخلاء قصيرة المدى، أو في عملية استقرار طويلة الأمد.

وبالتالي، إن السياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي، دون تحديد أولويات واضحة، سوف تكون عقيمة على الرغم من توافر الإمكانيات. **(7 درجات)**

3. **الافراط في إضفاء الطابع المؤسسي ونشر المسؤولية:** يتعزز الانطباع بوجود شرخ في سياسة الأمن والدفاع المشتركة نتيجة للكم الهائل من المشاريع الجديدة التي حددتها البوصلة الاستراتيجية. إذ أنه وبحلول عام 2030، يتعين على الاتحاد الأوروبي تنفيذ أكثر من 40 هدفاً في مجالات العمل والأمن والاستثمار والشراكة. ومع ذلك، تُظهر العديد من الأمثلة أن هذا المسار الذي سلكته الدول الأعضاء لم ينجح حتى الآن. علاوة على ذلك، لم تُظهر الدول الأعضاء حتى الآن سوى القليل من الجهد لترجمة التماسك المتصور عبر الوثائق (التعاون المنظم والدائم (بيسكو) وصندوق الدفاع الأوروبي) إلى واقع عملي. وفي حال بقي هذا النهج على حاله، فمن المرجح أن تشجع البوصلة الإستراتيجية مزيداً من البيروقراطية في سياسة الأمن والدفاع المشتركة. علاوة على ذلك، سيؤدي ذلك إلى تخلف لسياسة الأمن والدفاع المشتركة وعدم قدراتها على مواكبة التطورات والالتزامات المتزايدة. **(8 درجات)**
4. **الاستقلالية مقابل الشراكة (5 درجات):** حسب البوصلة الإستراتيجية لكي يصبح الاتحاد الأوروبي مصدراً للأمن الدولي، ينبغي عليه تطوير شراكاته. ومن المفترض أن يكون أساس كل هذه الجهود هو الفهم المشترك لنهج متكامل عندما يتعلق الأمر بحل الأزمات وبناء القدرات الأمنية والدفاعية. بيد أن أهداف هذه العلاقات المشتركة تبقى عامة إلى حد كبير. ومن ناحية أخرى، تتساءل الدول الأعضاء حول الفائدة المرجوة من البوصلة الإستراتيجية وطبيعة علاقتها وتعاونها في ظل هذا الاتحاد.

ومن الناحية السياسية، فإن النقطة الأكثر حساسية أثناء صياغة مسودة البوصلة الإستراتيجية هو الخلافات بين دول الإتحاد الأوروبي بشأن علاقة سياسة الأمن والدفاع المشتركة بمعاهدة حلف الناتو، وبالتالي مع الولايات المتحدة الأمريكية. إذ لم تتطرق الوثيقة إلى كيفية تطوير آفاق التعاون مع الناتو فيما يتعلق بتصميم الأسلحة وشرائها. علاوة على ذلك، لم تتطرق البوصلة الإستراتيجية إلى الجمود الذي ساد العلاقات بين المنظمتين لسنوات.

مع التمنيات بالتوفيق والنجاح

مدّرس المقرر: د. عهد قطريب

عميد كلية العلوم السياسية
الدكتور مجمل